

## تفسير الشعالي

وعافيتهما عفتها وطهارتها ورعاها وغناها ثقتها بمولها وعلمهها بأنه لا ينساها انتهى ولما ذكر تعالى خيبة من دسى نفسه ذكر فرقة فعلت ذلك ليعتبر بهم وينتهى عن مثل فعلهم والطغوى مصدر وقال ابن عباس الطغوى هنا العذاب كذبوا به حتى نزل بهم ويؤيده قوله تعالى فاما ثمود فا هلكوا بالطاغية وقال جمهور من المتأولين الباء سببية والمعنى كذبت ثمود نبيها بسبب طغيانها واشقاها هو قدار ابن سالف وقد تقدم قصصهم ن وناقة [١] وسقياها قيل نصب بفعل مضمر تقديره احفظوا او ذروا وقال ص ناقة [٢] الجمهور بمنصب ناقة على التحذير اي احذروا ناقة [٣] وهو مما يجب اضمار عامله انتهى ودمدم معناه انزل العذاب مقللا لهم مكررا ذلك وهي الدمدمة الشعالي قال مؤرج الدمدمة اهلاك باستيصال انتهى وكذلك قال ابو حيان وقال الهروي قال الاذهري فدمدم عليهم ربهم اي اطبق عليهم العذاب وقيل فدمدم عليهم اي غضب عليهم انتهى .

وقوله تعالى فسوها اي فسوى القبيلة في الهلاك لم ينج منهم احد وقرأ نافع وابن عامر فلا يخاف عقباها والمعنى فلا درك على [٤] تعالى في فعله بهم وهذا قول ابن عباس والحسن ويحتمل ان يكون الفاعل بيخاف صالح عليه السلام اي لا يخاف عقبي هذه الفعلة بهم اذ كان قد انذرهم وقرأ الباقون ولا يخاف بالواو فتحتمل الوجهين وتحتمل هذه القراءة وجها ثالثا ان يكون الفاعل بيخاف المنبعث قاله الزجاج والمصحح والسدسي وغيرهم وتكون الواو واو الحال كأنه قال انبعث لعقرها وهو لا يخاف عقبي فعله